علي انها في العشر الاواخر قال ابن عباس فقلت لا اعلم اي ليلة هي واني
لاظن قال عمر واي ليلة هي فقلت سابعة تمضي او سابعة تبقي
من العشر الاواخر فقال عمر ومن اين علمت ذلك قال ابن عباس فقلت
خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وان الدهر
يدور علي سبعة والطواف بالبيت سبعة ورمي الجمار سبعة وخلق الله
ابن ادم من سبع ويأكل في سبع فقال عمر قد فطنت لامر ما فطنا له فلما
فهم الامير المشار اليه مراد هو استحسن ايراده اخذ في سرد ما يجري
من هذا العدد حتى انتهى الي قوله والمعادن سبعة والالوان سبعة
وابواب جهنم سبعة اعاذنا الله منها والفاتحة سبع ايات ولا اله الا الله
محمد رسول الله سبع كلمات فلما سكت قال له بعض فقهاء العجم ممن كان
حاضرا كالمستدرك عليه يا مولانا وبلاد الملك الظاهر سبع فنظر الحاضرون
اليه وانقلب المجلس ضحكا عليه وفي القاهرة الان انسان يعرف بابن السبع
وفي هذه السنة التي هي سنة سبع وخمسين وسبعمائة كتب الي الشيخ
جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن نباته المصري رسالة مطولة تشتمل علي
مقاطيع من جملتها قوله

يا امام الورى مضى نصف عام … لم ينل فيه من وصولي ربع
سنة ان غفلت عني فيها … كسرتني وكيف لا وهي سبع

وقوله

وقوله فيمن اسمها مليحة

تغرس الناس في هواها … ما اكثر للقلوب تدعو
مليحة عجبت وشاعت … فما باطرف وفاز بسمع
عجيبة الاسم قيل خمس … وقيل ست وقيل سبع

فكتبت اليه الجواب عن قوله هذا من جملة رسالتي الموسومة برسالة الهدهد
فقلت دع القول في وصف شرف مولانا الذي اشتمل من احراق قلب الحسود
علي تلويح وتصريح وانت الغارة من الذكر وللون بكل مليحة ومليح فاضربنا
با وتارها سطورها السمع وقالت لجنود افكار المنادمين سيهزم الجمع واحجم
عن الخوض في شرح يحسنها كل قايل وما لي طاقة لكم بلغنا سبع

ومن جملة هذه الرسالة قولي ايضا

ومدرسة للعلم فيها مواطن … نشيخوا بها في داو ايثاره جمع
لبن بان منها في القلوب مهابة … فوق فقها لبث واشياخها سبع

وقلت ايضا في هذه السنة من جملة ما كتبته علي الرسالة الموسومة
بالدرة السنية والوسيلة النبوية انشا السلطان امير المومنين
ابا عنان ملك الغرب

عريق له في المجد الملك مجد موثل … ونبت قديم في النجار قد اسس
واباه ممن حوى الملك قبله … لهم اولا تمامي المحل وسادس

Copyright © King Saud University